الخليج

الرأي, زوايا, نبض

20 سبتمبر 2022 00:34 صباحا

الوفاء بوفاء

الكاتب

مارلين سلوم

كلّما خطت الإماراتية خطوة، حققت فيها نجاحاً في نقل أجمل صورة عن ابنة الإمارات الوفية لوطنها، والمتفانية التي لا تتوانى عن تقديم كل دعم لبلدها، بما فيه إقبالها على الخدمة الوطنية، وجدت من الدولة تثميناً وتكريماً ودعماً لا حدود لها، تتجاوز اللحظة الآنية لتدعمها بكل الوسائل حتى في المستقبل.

مبادرة «هامَة» التي أطلقها مكتب التطوير الحكومي والمستقبل في حكومة دولة الإمارات، بالشراكة مع هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية، في يونيو الماضي، شكل من أشكال تكريم المرأة، خصوصاً مجنّدات الخدمة الوطنية، حيث تسعى المبادرة إلى إبقاء هامات المجنّدات عالية، بتعزيز جاهزيتهنّ للمستقبل.

هنّ تقدمن للتدرب على كيفية حماية الوطن وخدمته على أفضل وجه، تسلّحن بالإرادة وحملن السلاح، وتحصنّ بالوعي والمسؤولية، وبالتفاني في خدمة الوطن، فبادلتهم «هامة» الوفاء بوفاء، بتسليحهنّ بمهارات فكرية لا بدنية وعسكرية، مثل المهارات الرقمية والمهنية والإبداعية، ومنها الأمن السيبراني والبرمجة والذكاء الاصطناعي، والأتمتة وعلوم البيانات والابتكار، وتصميم الأفكار والتفكير الاستباقي، وريادة الأعمال وتطوير الذات، ومهارات التواصل وخدمة المتعاملين.. مهارات كثيرة تتبنّى المبادرة تدريب المجنّدات عليها، لتضمن لهنّ مستقبلاً مناسباً للعصر وللمرأة الإماراتية الوفية والمخلصة لوطنها.

بهذه المبادرة ينتقل مفهوم الخدمة الوطنية إلى مرحلة متقدمة ومتطورة جداً في الإمارات، لا بدّ من أن تنعكس إيجاباً على كل فتاة تحلم بخدمة وطنها، فتشجّعها على التقدم بكل ثقة، والاطمئنان إلى الفوز ليس بحب الوطن لها؛ بل بدعمه ودعم المسؤولين والدولة لمستقبلها، وتحقيق أحلامها المستقبلية، بمجرد الالتحاق بالخدمة الوطنية.

الوفاء بوفاء، هكذا تردّ الإمارات دائماً على أبنائها، ومن يمدّ لها يداً تمدّ له كل الأيادي، وتفتح أمامه الأبواب لتمشي معه نحو مستقبل أفضل. والمستقبل بالنسبة للدولة يجب أن يرتبط بكل متطلبات الحياة العصرية والعملية؛ لذلك لا تَترك المجنّدات يخرجن من معسكرات التجنيد، إلا وهنّ محصّنات بما يؤمن لهنّ حياة مهنية وعملية جيدة، بعد انقضاء مدة

الخدمة الوطنية.

دائماً تقدم الإمارات ما يجعلها مضرب المثل بين الدول المجاورة والمحيطة، القريبة والبعيدة، وهذه المبادرة التي لا تشبه غيرها من المبادرات، ترفع أسهم الإمارات عالياً، وتزيد تثمين أبنائها وتكريمها لهم، كما تزيد من تثمين العالم لهذه الدولة الدائمة الابتكار؛ الدولة التي تعلّم أبناءها دائماً كيفية التفكير خارج الصندوق، والابتكار في كل المجالات بجرأة وذكاء.

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©